

كانون الثاني جانفي
2019

دراسات معاصرة

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ
تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيْسِيِّ - تَيْسَمْسِيلْتِ / الْجَزَائِرِ

السنة الثالثة - المجلد 03 - العدد 01

الإيداع القانوني:

جانفي 2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: جانفي 2019

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01 / جانفي / كانون الثاني 2019

مختبرات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت





هيئة التحرير:

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.فريد أمعشوشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د.غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.



اللجنة العلمية للعدد الأول المجلد الثالث - السنة الثالثة (يناير 2019):

- أ.د. مصباح محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. لرقم راضية - كلية الآداب - جامعة قسنطينة / الجزائر
د. يونس محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
أ.د. سمر الديوب - عميد كلية الآداب - جامعة حمص / سوريا
د. بن قلبية مختارية - كلية الآداب - جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم / الجزائر
أ.د. فريد أمعشوشو - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
د. محمد الرقيبات - جامعة اليرموك / الأردن
أ.د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. فاضل دلال - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي / الجزائر
أ.د. بن فريحة الجيلالي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. بوزوادة حبيب - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر
د. بولخراس محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. طالب عبد القادر - جامعة محمد بوقرة - بومرداس / الجزائر
د. رز ايقية محمود - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. عادل الصالح - كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان / تونس
د. مرسل مسعودة - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. نورة الجهني - جامعة الملك عبد العزيز - جدة / السعودية
د. بلحموب هند - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. علاوة كوسة - المركز الجامعي ميلة / الجزائر
د. عبد العالي السراج - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
مكناس / المغرب
د. معازيز بوبكر - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. حاكمي لخضر - كلية الآداب - جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة / الجزائر
د. بومسحة العربي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. بلمرسل سبيع - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. روقاب جميلة - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر
د. بشير دردار - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. سحنين علي - جامعة معسكر / الجزائر



- د. هادي لخير - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. سيدي محمد بن مالك - المركز الجامعي مغنية / الجزائر
- د. شريف سعاد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. طير ابراهيم - مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد) -
أغادير / المغرب
- د. تواتي خالد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. بوضياف محمد الصالح - المركز الجامعي - النعامة / الجزائر
- د. بوعرارة محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. براهي فاطمة - كلية الآداب - جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس / الجزائر
- د. غربي بكاي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. باقل دنيا - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. خضر أبو جحجوح - الجامعة الإسلامية - غزة / فلسطين
- د. بولعشار مرسل - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. دبيح محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. سليمان زين العابدين - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس / المغرب
- د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. خالد كاظم حميدي - كلية الشيخ الطوسي الجامعة / العراق
- د. بوغاري فاطمة - كلية الآداب - ملحقة قصر الشلالة - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. بوشلقية رزيقة - كلية الآداب - جامعة مولود معمري - تيزي وزو / الجزائر
- د. فارز فاطمة - كلية الآداب - ملحقة قصر الشلالة - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. زغودة اسماعيل - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر
- د. بوسحابة رحمة (ترجمة) - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر



روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)



شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لـهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تميز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كلّ سنة أما الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكن المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم تقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزراع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعيها لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن هذا انحصار في الانفتاح على الوعي الثقافي ذلنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملات خاصة مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقاليم المعرفة الإنسانية مزينة هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وترينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربيه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر. إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقتيها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيويّاً، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع. إننا مسكونون بالقد الأجل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمنهج والآليات التي يتوسل بها حين يستطلق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرّر المساعد أ.د. سمر الديوب
سوريا - حمص - جامعة البعث

محتوى العدد:

- أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي (دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم)..... 22-11
د. نور الدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
- الاستشراف بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية..... 31-23
د. حكيم دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- البعد التداولي للغة في تحليل الخطاب..... 39-32
د. بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- التجربة النقدية لدى محمد مصايف..... 48-40
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- التحقيق وعلم الخطوط (المصطلح والمفهوم)..... 57-49
د. فتح الله محمد- المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوشريسي تيسمسيلت الجزائر.
- التكامل بين محارقي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجاً..... 64-58
أ.د. بن فرجة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف)..... 73-65
د. نبيلة بلعبد- جامعة الشلف الجزائر.
- الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية..... 81-74
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
- الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة..... 95-82
د. بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- الزوائد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدونيسي (الهوية الممزقة والدفاع ضد القمع)..... 106-96
د. معازيز بوكري- جامعة تيارت الجزائر.
- الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية " حلم ليلة دم " نموذجاً..... 116-107
د. بشري سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
- العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو..... 127-117
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكو ماردن تركيا.
- القارئ و حركة الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لمحمداني 134-128
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
- المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عز الدين جلاوي..... 141-135
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
- المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-..... 154-142
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس /المملكة المغربية
- المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل..... 161-155
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي..... 170-162



- الباحثة: نعمة طيبي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 180-171..... النقد النسوي العربي، إرهابات وتجليات.
- الباحث: عمارني محمد- جامعة تيارت الجزائر.
- 186-181..... آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي -التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.
- الباحثة: نقيّة هاجر- جامعة سطيف 2 الجزائر.
- 195-187..... بنية الجملة العربية في الكتابات اللسانية التوليدية التحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.
- الأستاذ: محمد يزيد سالم- جامعة بسكرة الجزائر.
- 200-196..... بنية الحدث في رواية "فوضى الحواس" "لأحلام مستغاني".....
- الباحثة: بن عيسى سميرة- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- 213-201..... بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.
- د. رشيد بلعيفة- جامعة خنشلة الجزائر.
- 226-214..... تحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي (أشعار الخنساء و سعاد الصباح أنموذجا).
- د. روح الله صيتاني تجاد- جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
- 236-227..... تعالق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ "أمين معلوف".....
- الباحث: نوال العايب- جامعة عنابة. الجزائر.
- 245-237..... تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائية ألف ليلة وليلة أنموذجا.
- الباحثة: ناجي نادية- جامعة تيارت الجزائر.
- 254-246..... دور التلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة "أماشوها" أنموذجا.
- د. مولود بوزيد- جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- 260-255..... رمزية الصورة الفوتوغرافية للأمير عبد القادر الجزائري- قراءة في الدلالة و التأويل -.
- د. حاكمي لخضر- جامعة سعيدة الجزائر.
- 271-261..... صفات الحروف بين الثعاة والبلاغيتين.....
- الباحث: بوشلية حبيب- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 279-272..... طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية.....
- الباحثة: بن نجة فتيحة- جامعة تيارت الجزائر.
- 290-280..... ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟ (البيان والتبيين نموذجاً).....
- د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 302-291..... فاعلية السرد في الحكاية العجيبة "نصف عبيد" البناء والدلالة.....
- الباحثة: فائزة بن كروش- جامعة محمد بوضياف /المسيلة الجزائر.
- 308-303..... فلسفة القراءة التفكيكية من التأويل إلى انحراف المعنى.....
- د. عبد الرزاق علاء- المركز الجامعي عين تموشنت الجزائر.
- 318-309..... فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحلات الأجنبية.....
- أ.مباركة مسعودي- جامعة عنابة الجزائر.
- 328-319..... من مباحث تعليمية المعجم عند روبر غاليسون.....
- الباحث: وسعي بشير- جامعة سعيدة الجزائر.



تاريخ الإرسال: 05 أكتوبر 2018

تاريخ القبول: 16 ديسمبر 2018

تاريخ النشر: 02 جانفي 2019

القارئ وحركة الإبداع
عند نبيلة إبراهيم وحميد لحداني
*The reader and the dynamism of creativity
when Nabila Ibrahim and Hamid Lahmadani*

الباحث: بوعلام حمدي
تحت إشراف أ.د. مشري بن خليفة
جامعة الجزائر 2
الجزائر
Mamdidiboualem35@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر القارئ في إدراك عمق النص و بناء معناه و استنتاج دلالاته في تصورات نبيلة إبراهيم وحميد لحداني النقدية، بمعنى آخر، ما مكانة القارئ في مشروعها النقدي؟ وهل يمكن للنص الاستغناء عنه؟ وكيف حددا طبيعة السيرة النقدية بين القارئ و النص؟
الكلمات المفتاحية: القارئ- الإبداع- حركة- نبيلة إبراهيم وحميد لحداني

Abstract:

The study presentation aims to discover the role of the reader in the understanding of the profound meaning of the text, its construction and its interpretation according to the critical conception of nabila ibrahim and hamid lahmidani. In other words, what does it agree to the reader in their project? Can we, according to their conception, approach a text in the fable-rase of the reader? How do they determine the nature of the critical process between the reader and the text?

Key words: reader-creation-movement-nabila ibrahim and hamid lahmidani.

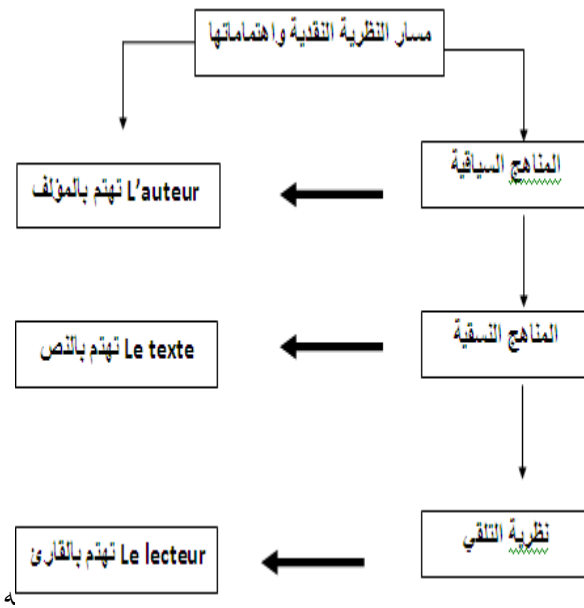
توطئة:

نبيلة إبراهيم و غيرهم ممن كانت لهم مواقف ورؤى، شرفت النقد العربي بتغذية روح الجدل و المسألة.
يمثل حميد لحداني و نبيلة إبراهيم قامتان نقديتان من قامات النقد العربي المعاصر، سجلا حضورهما بقوة من خلال الخوض في مسألة القارئ و النص و كيفية اشتغال المقاربة بينهما، انطلاقا من هذا الطرح المعرفي تلوح في الفق عدة أسئلة:
- ما مكانة تلقي النقد الحداني العربي؟
- ما رؤية حميد لحداني و نبيلة إبراهيم للقارئ؟
- هل يمكن أن تؤسس نصا دون اشتغال القارئ؟
- كيف تشتغل السيرة النقدية من منظورها النقدي؟

لا أخفي عليكم مدي تقديري لجهود نقادنا الأفاضل، لما قدموه من معرفة نقدية بعد محاض عسير مع الآخر، ومحاولة استلهاهم تجاربه و تبيتها عربيا، لتأسيس مقاربة من أبوة عربية، تساهم في تغذية المشهد النقدي العربي المعاصر وتحافظ على استمراريته، ابتداء من الشكلايين الروس إلى نظرية التلقي، ما جعلني أدين لهم بالولاء النقدي، ومن هؤلاء النقاد، أدونيس، جابر عصفور، عبد الملك مرتاض، عز الدين إسماعيل، عبد الله الغدامي، سعيد يقطين، عبد السلام المسدي، حميد لحداني،

نقديّ، لاستبطان الدلالات الخفية، حفاظا على تواصل الإبداع وحركة التقد وإعادة إنتاجه (النص) من جديد، لتصبح القراءة عملية إنتاجية وليست استهلاكية.

إنّ الأدب (*littérature*) عامة نص وقارئ ويعتبر هذا الأخير جوهر كينونة النص و سبب استمرارية وجوده، فلا وجود له خارج قارئ يركبه و يعطيه أهميته، فهو (القارئ) آلية بناء المعنى وإنتاج الدلالة، فيستحلب معانيه و يفك شفراته، في مشاركة معرفية و تواصل نقديّ، يجعل النص شراكة واستثمارا لاينجح ولايثمر ولايتواصل إلا بهما (النص و القارئ)، وارتأينا تجسيد ذلك (مخطط) يلخص مار التطريبات النقدية واهتماماتها :



وقوته ومكانته ويستخرج دلالاته، لتبليغها للقارئ، حتى يتواصل معه، في بناء صرح الإبداع، لأنّ - في اعتقادي - كلّ نص مهما كان أصله و فصله، فإنّه بحاجة إلى قارئ يقرؤه و يركبه ويضمن استمراريته، لأنّ الخطاب الأدبيّ *Discours littéraire* " لا يُشكل أو يصوغ معناه بنفسه" ⁽⁰⁸⁾ وإنّما يحتاج إلى متلق، أكثر محاوره، يستدعي شتى الآليات المعرفية الحداثيّة، بغية مكاشفة وتشرح جانبيته السطحيّ والعميق، بالقراءة الجادة و التحليل العميق من خلال " التماس بعض خصائصه بوصفه بنية لغوية جالّية مكتملة و مجردة من سياقها التكوينية" ⁽⁰⁹⁾.

ب- إستراتيجية التلقي عند روبرت ياكوس:

تنظر المناهج النقدية إلى الفعل النقديّ على أنّه " مكمل للإبداع أو مجرد وجه من وجوهه يماشيه حيناً ويجاوزه حيناً آخر " ⁽¹⁰⁾ من طرف قارئ يستجيب لتساؤلات النص وهمساته وما يحمله من محتويات معرفية ينتظر المتلقي إيضاحها

وللإجابة عن هذه الأسئلة، لامندوحة من إلقاء الضوء على عملية التلقي في ضوء النقد الغربيّ الحداثي:

أ - التلقي عند فولفغانغ إزر:

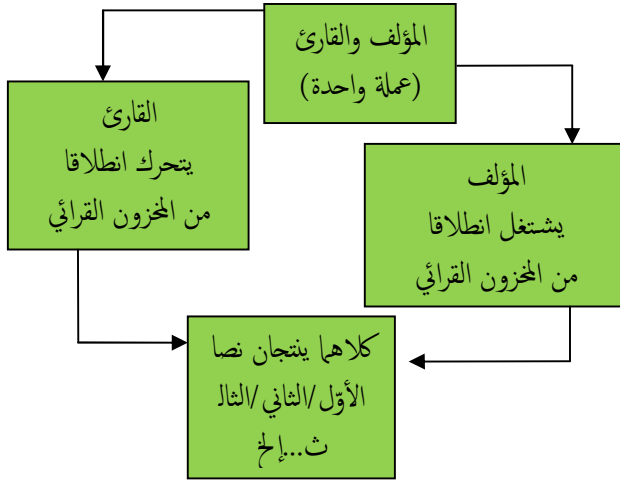
إنّ عملية تلقي النص الأدبيّ، لا تُؤتي أكلها دون مساءلة حقيقية لعملية التأثير والتلقي بين النص والمتلقي، يشير روبرت ياكوس (1921-1997) و فولفغانغ إزر (1926-2007) إلى " أنّه من الغير الممكن عزل طرفيّ هذه الجدلية دون أن تضع الجدلية نفسها، ومن هنا نفهم أنّ اهتمام إزر بالتأثير واهتمام ياكوس بالتلقي ليس سوى توزيع للمهام " ⁽⁰¹⁾، توزيع يتم بين الجمل، لمكاشفة العلاقات، التي لا تكتسب معانيها إلا من خلال تفاعل حقيقيّ بينها، يكون القارئ و النص أرضية العمل النقديّ، إذ يُعتبر سبب تحقيق وجود النص الأدبيّ و دلالاته.

إنّ العمل الأدبيّ ليس له وجود، إلا إذا تحقق وأنّه لا يتحقق إلا من خلال فعل قرائيّ عميق، يعايش العملية النقدية مع النص في مسارها، حيث يرى فولفغانغ إزر أنّ الشيء الجوهريّ والأساسيّ في قراءة الأعمال الأدبية هو " التفاعل بين بنيته ومنتقيه، لهذا السبب نهت نظرية الفينومينولوجيا بإلحاح إلى أنّ دراسة العمل الأدبيّ يجب أن تهتم بالأفعال المرتبطة بالتجاوب مع النص وليس فقط بالنص الفعليّ " ⁽⁰²⁾.

يُعرف القارئ عند جبهة النقاد الحداثيين، بأنّه " شخص منتج بقدر ما هو مدرك لأسرار الأساليب اللغوية للنص الذي يقرؤه، وعندما ينتهي من قراءة النص قد حقق ما تتطلبه القراءة الفعلية الممارسة للتصوص الأدبية " ⁽⁰³⁾ من خلال " المقاربة التكاملية بين النص و القارئ " ⁽⁰⁴⁾ عبر سيرورة نقدية من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص، في مقاربة منهجية، هدفها معرفة النص واستنطاق أسرارها، وصولاً إلى عمقه، من خلال قارئ ماهر، يبحث عن الأساس الجمالي للنص، المعبر عن وعي الثاص وعمق النص، التي تنتهي " إلى بناء المعنى و الوعي الجمالي في الوعي القارئ " ⁽⁰⁵⁾ و يرى فولفغانغ إزر، أنّ نظرية التلقي تمثل مدرسة نقدية " و نقلة متميزة أدت في ميدان التاريخ الأدبيّ كما في مجال النظرية الأدبية على صرف الانتباه عن المؤلف والنص وتركيزه على العلاقة بين النصوص الأدبية و جمهور القراء " ⁽⁰⁶⁾.

مما سبق، يعتبر الناقد والباحث الألباني "فولفغانغ إيزر" من المدافعين عن القارئ "بطريقة جادة و بتحليلات فائقة، حيث جعله شريكا أساسيا في العملية الأدبية باعتبار القراءة شرط رئيسيّ و ضروريّ في تفسير وتأويل النص " ⁽⁰⁷⁾ لإعادة قراءته وملء فراغاته بالتواصل معه انطلاقاً من مرتكزات معرفية و رصيد

مشارك في التجربة¹⁶ الإبداعية لحظة الكتابة، لخلق حوار مستمر و علاقة تفاعلية مثمرة بين النص و قارئه، لأنّ النصّ الإبداعي ليس نصا ولا قارئاً و لكنهما معا (النص و القارئ) ولتوضيح أكثر إليك المخطط التالي:



مما سبق نستنتج أنّ التطور الأدبي واستنطاق جماليّة التصوّر اللامتناهية مرهون بسيرورة التلقي المستمرة كإستراتيجية إبداعية لقراءة وكتابة النصّ و إنتاج دلالاته، انطلاقاً من روى وأفكار و مُدخلات ومُنتقلات وقلت سيرورة التلقي لأنّ كلّ قارئ و في كلّ لحظة " هو في حوار مع أسلافه و ربما أيضاً في حوار أشد مع أخلافه الذين سيأتون من بعده"⁽¹⁷⁾ وهي حقيقة الممارسة النقدية الهادفة، فننتقل من قراءة لتنتج قراءة ثانية لقارئ لاحق، فينتج عن ذلك توالد القراءات، حفاظاً على حركة الإبداع، باكتشاف أعماقه والحفر في هواجسه المعرفية، التي آمن بها صاحبها طيلة تجربته الإبداعية وممارسته النقدية، وتتحرك نظرية التلقي، ضمن إستراتيجية استقبال (Réception) العمل الأدبي، بنصب كلّ مجهوداتها على " تشرّح عملية القراءة ذاتها بإبراز مختلف آلياتها وحالات أطرافها و كفاءات تفصل التأثير و التلقي خلالها، وكلّ ذلك بتوجيه من خلفيّة فينومولوجيّة هيرمنوطيقية"⁽¹⁸⁾ كمرجعية نقدية، لتحليل بنيات النصّ الداخليّة، لإنتاج معنى النصّ، الذي يعبر عن جودته و عدمه و يشير الناقد محمد العمري (ت/م 1945) أنّ إستراتيجية ياوس في كتاباته النقدية ترتكز " على الحوار، فهو لا يعتمد السّقل والتّسليم بما هو موجود، كما لا يتبنى نسقاً مغلقاً و يتجاهل جهود الآخرين، بل يصل الحوار عنده إلى حدّ المساجلة، فيحرص على المحاسبة والمناقشة المستفيضة و هو يحاور نفسه أيضاً و يصلحها ويتجاوز أطرافاً منها"⁽¹⁹⁾.

ومحاورتها، من خلال الانغماس الكليّ في النصّ بمنطلقات حديثة، تنظر إلى العمل الإبداعي، على أساس وحدة متكاملة بحاجة إلى مقارنة أكثر شمولية تحيط بالنصّ من كلّ جوانبه وتحاول الإجابة على تساؤلاته ويملاً بياضاته ويعتبر روبرت ياوس القارئ " عاملاً موجوداً مشاركاً في التجربة، بل يُعدّ كذلك مركزاً لطاقة العمل المقدم.

إنّ التّنبؤ التاريخي للعمل الأدبي لا يقبل دون الاشتراك الحيويّ الفعليّ للقارئ، فبواسطته يتغير منظور العمل التجريبيّ والنظرة المختلفة للمؤلف"⁽¹¹⁾ لقد حاولت مدرسة كونستانس وعلى رأسها روبرت ياوس طرح عدة تساؤلات تهتمّ بالقارئ، كمحور أساسي لعملية القراءة " ومن هنا كانت الحاجة في نظر ياوس إلى تاريخ أدبيّ جديد في أسسه ومبررات توجهاته ووسائله يعيد الاعتبار للمتلقي"⁽¹²⁾ بيد أنّ العمل الأدبي لا يمتلك جماليّة و لا أدبيّة، خارج ذات عارفة تحاول فهمه وتحليله وتأويله ونقده، لذلك " لن نتمكن أبداً من تصور حياة العمل الأدبي عبر التاريخ دون علاقاته بالمتعاقبين ودون مساهمتهم الفعالة التي تمنحه باستمرار و هي تحاول فهمه وتأويله"⁽¹³⁾ و يرى روبرت ياوس أنّ قيمة النصّ الأدبيّ وجماليّته وكيونته وقوته، تكمن في إنتاجيّة المرسل وتلقي القارئ "لأنّ الأدب لا خاصية له خارج السياق، الذي لا يتحقق إلا من خلال تعاقب الأعمال الأخرى، ليس عبر الذات المنتجة فقط، بل من خلال الذات المستهلكة أيضاً ومن ثمّ يتحقق التفاعل بين المؤلف وبين المتلقي"⁽¹⁴⁾ في حوارية معرفية تكاملية، تتحرك من النصّ إلى القارئ تارة ومن القارئ إلى النصّ تارة أخرى، بغية هدم النصّ، لاكتشاف دلالاته الجماليّة وحمولته الثقافيّة وأنساقه المعرفيّة وبناءه من جديد كنصّ مواز ثان، فيصبح القارئ كاتب النصّ الثاني، حفاظاً على استمراريته وبناء معناه، قراءة وتأويلاً "ولا يكون هذا الأخير (التأويل) فعلاً منعزلاً عن النصّ، بل فعلاً ممتداً في النصّ ومتنامياً فيه، ملتصقاً معه، فالتأويل امتداد النصّ للنصّ، قادماً من لحيته، من إشارته"⁽¹⁵⁾.

إنّ تداخل المصطلحات النقدية حين حركتها واشتغالها، سنة معرفية وضرورة بحثية، لذا لا يمكن الفصل بين المؤلف والقارئ، فالمرسل أو المؤلف يمثل قارئاً وبعبارة أخرى فعليّة القراءة تسبقها عمليّة الكتابة و عمليّة الكتابة ترتكز على المهاد النظريّ القرائي. يمثل القارئ في رؤية روبرت ياوس "العنصر المحوريّ وبدون منازع في العمليّة الإبداعية، باعتباره يأتي مبنياً في تشكيل العمل الأدبيّ، وبأبي أيضاً كعنصر

بفضل رؤيتها النقدية، وهما الناقدة نبيلة إبراهيم و الناقد حميد لحداني، أين كانت لها مساهمة متميزة في نقل تجربة الآخر، وتبليغ أطروحته بلغة الضاد، إثراء للمعرفة النقدية العربية المعاصرة وتعميقا للسؤال، تأليفا و ترجمة .

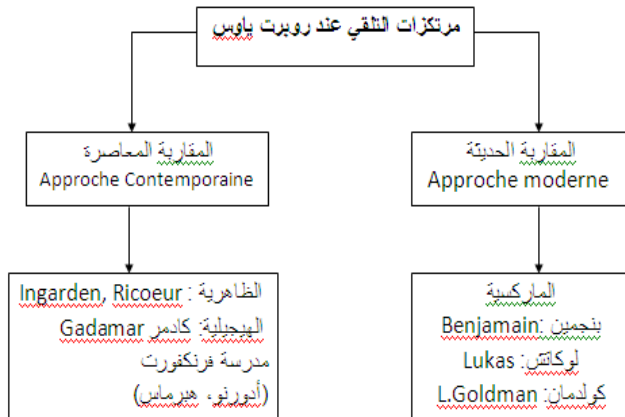
أ- التلقي عند نبيلة إبراهيم:

إنّ مقارنة النص الأدبي مقارنة موضوعية وعلمية، تكشف عن جاليتها كخاصية فنية يتميز وينفرد بها عن غيره، لا تتحقق إلا من خلال القراءة كمارسة فاعلة، تهدف إلى تنوير القارئ من جهة و النص من جهة أخرى، بإعادة إنتاج محتواه النصي بمستوياته المختلفة، تنتهي به إلى التنوع والتعدد، مما يجعل النص أكثر ثراء من خلال ذات فاعلة، تؤسس لعملية الفهم، " بالنظر في عمل العقل البشري وإعادة اكتشاف الأنا في الآخر، فالعملية الأساسية التي بني عليها...هي إسقاط حياتنا الباطنية الخاصة بنا على موضوعات حولنا، كي نشعر بانعكاس التجربة فيها " (23) و تشير الناقدة نبيلة إبراهيم إلى أنّ إستراتيجية فعل القراءة تتم من حيث "أنّ النص قد أثر في القارئ و تأثر به على حد سواء " (24) لأنّ القارئ فعلا ديناميا يتأثر بالنص و يؤثر فيه، فيصنع دلالاته .

تُحدد عملية القراءة نقديًا، باندماج النص والمتلقي في علاقة حوارية تواصلية، أحيانا من النص إلى المتلقي وأحيانا أخرى من المتلقي إلى النص، بيد أنّ مفهومية القراءة في البحث النقدي المعاصر "عملية جدلية تبادلية مسخرة ذات اتجاهين، من القارئ إلى النص ومن النص إلى القارئ " (25) وتعتبر الناقدة نبيلة إبراهيم القارئ، قاضيا يحكم على النص الإبداعي، معتمدا معايير ومنطلقات معرفية، يتخذها معبرا لممارسة الفعل النقدي، لذلك " فالذي يُقيم النص هو القارئ المستوعب له وهذا يعني أنّ القارئ شريك المؤلف في تشكيل المعنى وهو شريك مشروع، لأنّ النص لم يكتب إلا من أجله " (26) وهو لم يوجد إلا لخدمته، في عملية تكاملية يشتركان في حركة الإبداع واستمراره ودفعه من الحسن إلى الأحسن .

إنّ النص دون قارئ، خطاب حواري لا يتعدى حنجره صاحبه، فهو بحاجة إلى قارئ يعيد كتابته وتأهيله، حتى يكون أكثر ولودا وأغنى دلالة وقد صدق رولان بارت حين قال أنّ التقيد كتابة ثانية للنص، لذلك فلا وجود لكتابة دون قراءة ولا قراءة بدون كتابة "التفاعل بين القراءة والكتابة على أشد ما يكون، إذ لا وجود لأيّ منها إلا لوجود الآخر " (27)

جماع القول إنّ التأمل في الفكر النقدي الحداثي ومنطلقاته عند روبرت يابوس، يدل على عبقريته وفهمه العميق لأسس و مرتكزات العمل النقدي الهادف والجاد، المؤسس على حوارية الآخر و التهل من أطروحته، لاستمرار العمل النقدي، مستندا إلى مرجعيات نقدية " وفي مقدمتها الظاهرية كما هي عند كل من (هيرسل، انجاردن وريكور) Husserl, Ingarden Ricoeur والهيكلية في امتدادها الهرميتية عن طريق كادامر Gadamar و الماركسية من خلال بنجمن W-Ben jamin و لوكاتش Lukas وكولمان L. Goldman وخاصة مدرسة فرانكفورت (أدورنو Adorno و هيرماس Habermas) (20) وهو بذلك يهل في أطروحته من مختلف المقاربات المعرفية الحديثة والمعاصرة معا، مثلما يدّ ذلك، المخطط التالي :



حصر روبرت هول العوامل المؤثرة في هذه النظرية في خمسة تأثيرات هي الشكلائية الروسية، بنوية براغ، ظاهرة رومان إنجاردن، وتأويلية هونز جورج جدامير، وسياسيولوجية الأدب " (21) .

- مكانة التلقي في الخطاب النقدي العربي المعاصر:

إنّ ثقافة الناقد العربي للآخر و التهل من منابعه الفكرية والفلسفية وآلياته النقدية و أخص بالذكر أطروحات المدرسة الألمانية أو ما يسمى بنظرية التلقي، ضرورة بحثية، ساهمت في تنمية الذوق الفني للقارئ العربي و أفقه المعرفي وصقل حسه النقدي وترقية خطابه، قراءة و دراسة و تأليفا، وتأسيسه على قواعد وأصول مفاهيمية رصينة (آليات الفكر النقدي الحداثي) بما يخدم الظاهرة الإبداعية العربية، بغية مقارنة موضوعية تتجاوز القراءة الأحادية، باتجاه التأويل عن طريق إعادة بناء أفق التوقعات الذي عاشه العصر الذي دخل العمل الأدبي إلى متلقيه الأوائل " (22) و لمناقشة الموضوع ارتأينا إلى قامتين نقديتين ناضلتا ومازالتا تحفر في قضايا التلقي والتأويل

وباندماج وانضمار أفق كل واحد منها بأفق الآخر⁽³³⁾ ويرى حميد حمداني، مشاعيا في ذلك أطروحات مدرسة كوستانس بأصولها الفلسفية، وفي مقدمتها روبرت يابوس، أن قيمة النص الأدبي مرتبطة باتصالها بالقارئ التمثولي الذي يعانق النص بشتى آلياته، من خلال منهج قرائي " يدعو إلى دمج ثلاث مستويات مهمة لتحقيق التأويل الأدبي، وهي: مستوى الفهم، مستوى التأويل ومستوى الاستعمال"⁽³⁴⁾ وتقوم نظرية التلقي بوظيفة عميقة إذ " تعطي دورا حيويًا للمتلقى، الذي بدوره ينتج الدلالة، وكل قراءة لبعض أجزاء النص لبناء معنى النص، تخضع لمعايير الخاصة الاجتماعية، الثقافية، وقد تطورت نظرية التلقي في ألمانيا في سنوات 1980 مع مدرسة كوستانس"⁽³⁵⁾.

ينطلق الناقد حميد حمداني من رؤية نقدية، تسعى إلى إعادة النظر في أدوات مقارنة الخطابات الأدبية "وخاصة تلك الفكرة التي تتعامل مع النص الأدبي، باعتباره خاصا لمضمون مجدد وثابت عبر العصور وهذا الموقف سوى من حيث لا يدري بين الخطاب الأدبي من جهة والخطاب القومي أو العلمي باعتبارهما يتميزان بالقصدية المباشرة، في حين أن الخطاب الأدبي يميل إلى القوام، إلى خلق أبعاد تتجاوز المظهر التعبيري لإيجاد دلالات أخرى بحسن بوجودها على وجه الاحتمال لا على وجه التصريح"⁽³⁶⁾ ولا يتحقق ذلك إلا بمصاهرة قارئ النص، بالتواصل والتفاعل بينهما وإدراكه للنزاعات الدلالية ومحاولة استخراجها قراءة وتحليلا ونقدا، ويواصل الناقد حميد حمداني بضرورة محورة الآخر والتهل من معارفه وقبول آرائه وفتح النقاش على مصراعيه في شتى ميادين المعرفة، وفي مقدمتها البحث النقدي قائلا: "ومن حسن الحظ أن المجتمع العربي في عهود نهضته الزاهرة كان يترك المجال للحوار الفكري حول التصوص على مستوى الثقافي العام في الوقت الذي كان فيه كل فكر يتشبث في الغالب بفكرة أنه وحده صاحب الحقيقة في النظر إلى التصوص و دلالتها"⁽³⁷⁾ وهي دعوة صريحة إلى الاستفادة من تجارب الآخرين و دربتهم مثلما استفاد النقد العربي من أطروحات المناهج النقدية المعاصرة وأدواتها الإجرائية في مقارنة التصوص الإبداعية، وهي فكرة جوهرية في طرح حميد حمداني، الذي يظهر من خلال عنوان الكتاب، الذي يبحث في منهجية جديدة لقراءة التصوص الأدبية بعيدا عن الطرح التقليدي، الذي يبحث في سياقات التصوص لا في أساقها.

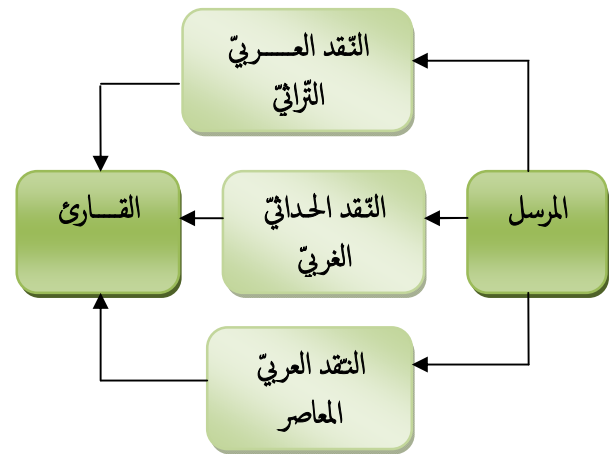
خلاصة القول، إن القارئ ذا مكانة مركزية، يترع على مخيال أي مرسل، مبدعا كان أو ناقدا، وفي أي خطاب أدبي أو

بناء على هذا الطرح المعرفي، فالخطاب الأدبي ذو قيمة فنية دلالية لا تتحقق إلا من خلال قراءة واعية " تتفاعل مع لغة النص تفاعلا كليًا و تتحرك معها و لا تحيد عنها من البداية إلى النهاية"⁽²⁸⁾ من خلال قراءة تفاعلية تأملية يفك فيها القارئ (le lecteur) شفرات النص وفق منهج نقدي يسلكه القارئ حين مقارنته النصية، وترى الناقدة نبيلة إبراهيم أن عملية القراءة "تسير في اتجاهين متبادلين من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص، فبقدر ما يقدم النص للقارئ يضيفي القارئ على النص أبعادا جديدة قد لا يكون لها وجود في النص"⁽²⁹⁾ ولا يكون ذلك إلا بقارئ فاحص، يقرأ النص قراءة حقيقية وينغمس في غيابه، للوصول إلى مقاصده المسطرة أثناء كتابته، ولا يتحقق هذا المنجز المعرفي، إلا إذا التقى القارئ مع النص وحاول مقارنة النص " مقارنة عملية تعنى بالإحاطة بمخرجات هذا النص الخاص على مستوى الدلالة والمعنى"⁽³⁰⁾ بفك شفراته بغية تبسيطه وجعله ييوج بدلالته النصية المدفونة في أعماقه، وعلاوة على ذلك صيانتها من الزكود والنسيان، في حركة معرفية، لا تنطفئ أنوارها و تنفذ أسرارها. **مما سبق تعتبر الناقدة نبيلة إبراهيم معاينة النص ومكاشفته ومعايشته ومحاولة استنباط معانيه الخفية، من صميم العملية النقدية، العلمية الناجمة والمثمرة ومن متطلبات القراءة الفينومينولوجية، لذلك فالتقاء "النص والقارئ هو الذي يخرج النص الأدبي إلى الوجود وهذا يعني أن القارئ يُضفي على النص أبعادا جديدة قد لا يكون لها وجود في النص"⁽³¹⁾. وكأن القارئ في عملية بنائية لنص جديد امتدادا للنص الأول واكتشاف دلالاته، من خلال البحث عن مكنون الجمال والإبداع فيه، بفك شفراته واستنطاق دلالاته، لأن أي نص أدبي فإنه " لا يحمل في ذاته دلالة جاهزة ونهائية، بل هو فضاء دلالي وإمكان تأويلي ولذا فهو لا ينفصل عن قارئه و لا يتحقق دون مساهمته أيضا"⁽³²⁾ وكل ذلك يدل على أن القارئ جوهر العملية النقدية، باعتباره عنصرا فعالا في عملية فهم دلالة النص، بارسائه مناهج قرائية مثمرة، خدمة للنص الأدبي والنقدي على حد سواء.**

ب- التلقي عند حميد حمداني:

ساهمت القراءة النقدية الواعية، والفهم الصحيح والإدراك العميق للظاهرة الأدبية في إنعاش الفكر النقدي بقارئ فعلي، يقرأ النص قراءة فعلية، لمعرفة وكشف معانيه النصية، بمد جسور التواصل والمحاور بين (القارئ) و(النص)، لإخراجه إلى الوجود، حتى يكون ذا دلالة، تثير الاهتمام والمساءلة من طرف المتلقي، قراءة ودراسة وتحليلا، من خلال فعل القراءة الناتج " عن العلاقة التفاعلية و التحوارية القائمة بينها

نقدي، وفي جميع الثقافات العربية والغربية والتراثية والحديثة والمعاصرة، الشيء الذي يجعلنا نسلم أنّ لكل خطاب متلق حضيف يقصده صاحبه ليدارسه دراسة مزدوجة، تتحرك من المؤلف إلى المتلقي و من المتلقي إلى المؤلف لتحقيق "ماهيته" من حيث أنّه أثر في القارئ و تأثيره على حد سواء " (38) و حتى نؤرخ لمكانة المتلقي في الثقافة النقدية العربية التراثية والغربية المعاصرة والخطاب النقدي العربي المعاصر، نستدل بالخطط التالي : و هو يبين العلاقة الثلاثية بين النص و القارئ



الإحالات:

10. المرجع نفسه، ص 70.
11. عبد الناصر حسن مُجّد، نظرية التلقي بين يابوس و إزر، كلية الآداب، جامعة عين شمس (د.ط) 2002، ص 12.
12. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، ص 151
13. المرجع نفسه، ص 161.
14. صبيرة قاسي، النص الأدبي بين الإنتاجية الذاتية و إنتاجية القارئ، مجلة الخبر، مخبر وحدة التكوين و البحث في نظريات القراءة و مناهجها، جامعة بسكرة، (د.ع) (د.ت) ص 225.
15. علي سرحان القرشي، أسئلة القصيدة الجديدة، النادي الأدبي الثقافي، الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط 2001، 1، ص 13.
16. مُجّد بشير بوجيرة، دينامية و جالية التلقي في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقاربة في التلقي الداخلي لرواية "اعترافات أسكرام" لعز الدين ميهوبي، رسالة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016/2015، ص 53.
17. عادل مصطفى، فهم الفهم، مدخل إلى الهرم مبنوطيقا، ن ظرية التأويل من أفلاطون إلى غادامر، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2008، ص 29.
18. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، ص 147
19. مُجّد العمري، نظرية الأدب في القرن العشرين، مطبعة إفريقية للشرق، المغرب، ط 2، 1989، ص 145.
20. المرجع نفسه، ص 145.
21. خالد معلى صطفى، ري عبد الرضا عبد الرزاق، مفهومات نظرية القراءة و التلقي، مجلة ديابي، الجامعة المستنصرية/كلية الاداب و جامعة ديابي/كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد التاسع و الستون 2017، ص 72.
22. ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية للنظرية التلقي، دار الشروق، ط 1، (د.ت) ص 34.
23. موسى بشرى صالح، نظرية التلقي، أصول و تطبيقات، المركز الثقافي العربي، ط 1، الدار البيضاء، 2001، ص 39.
24. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، ص 148.
25. ميجان الرويلي، و سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، مركز الثقافي العربي، المغرب/لبنان، ط 2005، 4، ص 285.
26. نبيلة إبراهيم، القارئ في النص، نظرية التأثير والاتصال، مجلة فصول العدد 1، 1989، ص 211.
27. حسين الواد، قراءة النشأة إلى قراءة التقبل، مجلة فصول، العدد 1، 1989، ص 101.

1. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط 1، 2007، ص 146
2. فولفانغ إزر، في نظرية التلقي، التفاعل بين النص و القارئ، ترجمة الجيلالي الكدية، مجلة دراسات سمياثة أدبية، الدار البيضاء، العدد 7، ص 7.
3. المرجع نفسه، ص 8
4. wolfgang iser, l'acte de lecteur, théorie de l'effet esthétique, trad par evlyne szrycer, ed pierre mardaga, 1985, p31.
5. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، ص 181.
6. المرجع نفسه، ص 179.
7. عبد الناصر مباركية، استراتيجية القارئ في البنية النصية، الرواية نموذجاً، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة قسنطينة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية و آدابها، 2006/2005، ص 34.
8. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، ص 179.
9. يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، ص 46.

28. نبيلة إبراهيم، القارئ في النص، نظرية التأثير والإتصال، ص 101.
29. المرجع نفسه، ص 101.
30. حبيبة العلوي، مدخل إلى المقاربة السيميائية للنص الرقمي، مجلة اللغة و الأدب العربي، جامعة الجزائر، العدد 26، 2015، ص 250.
31. مليكة دحامينية، القارئ و تجربة النص، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 3، 2008، ص 134.
32. المرجع نفسه، ص 146.
33. عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظرية القراءة، ص 13
34. تسعديت حامي، الاختلاف في النقد المغاربي، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2013، ص 130.
35. Joëlle gardaes tamines, dictionnaire de critique litteraire, paris 1996, p176.
36. حميد لحداني، القراءة و توليد الدلالة، تغيير عادتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2003، ص 06
37. المرجع نفسه، ص 06.
38. لمرجع نفسه، ص 06.